

دور الإعلام الرقمي في التوعية من انتشار الجريمة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية

العساف، خالدة سليمان عبدالله، و المواجدة، مراد عبدالله عبد. (٢٠٢٥).
دور الإعلام الرقمي في التوعية من انتشار الجريمة من وجهة نظر
أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية (رسالة دكتوراه غير
منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1603298>



إعداد

محمد خالد الديباس

أولاً: وضوح الأهداف البحثية

اتسمت أهداف الدراسة بدرجة عالية من الاتساق المنهجي مع طبيعة المشكلة التي تناولتها، إذ عبّرت بشكل واضح عن الرغبة في استكشاف دور الإعلام الرقمي في التوعية بمخاطر الجريمة من منظور أكاديمي، وهي فكرة ذات أهمية اجتماعية متنامية في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم العربي، غير أن قوة صياغة الهدف العام لم تُترجم بنفس العمق إلى الأهداف الفرعية، إذ اكتفت الباحثة بتحديد غاية عامة دون تفكيكها إلى عناصر محددة تعكس أبعاد الظاهرة بدقة، مثل نوعية المحتوى الرقمي، طبيعة التفاعل الأكاديمي، أو درجة التأثير المعرفي والسلوكي للإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الوقائي.

أولاً: وضوح الأهداف البحثية

وعلى الرغم من ذلك، فإن الأهداف تمتاز بالشمول والواقعية وقابليتها للقياس الميداني، إذ يمكن ترجمتها بسهولة إلى متغيرات كمية ضمن أداة الاستبانة الموجهة إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس، إلا أن الجانب النقدي هنا يكمن في أن صياغة الأهداف لم تُظهر بوضوح العلاقة الجدلية بين الإعلام الرقمي كأداة توعوية والسلوك الإجرامي كظاهرة اجتماعية، الأمر الذي يُضعف من عمق التحليل السببي في نتائج البحث، ويُستحسن أن تُصاغ الأهداف بلغة تحليلية تستكشف آليات التأثير والفاعلية بدلاً من الاكتفاء بمستوى الوصف، بما يعزز البناء العلمي للفرضيات لاحقاً، ويمكن القول إن وضوح الأهداف جيد جداً إلى ممتاز، لكنها بحاجة إلى توسيع وتدرج منطقي يربط بين النظرية والتطبيق ويُظهر الأبعاد المتعددة للموضوع.

ثانيًا: تقييم صياغة الأسئلة البحثية

تُعد الأسئلة البحثية في هذه الرسالة من الجوانب التي أظهرت تماسكًا شكليًا لكنه بحاجة إلى مزيد من العمق المفاهيمي. فقد صيغت الأسئلة بلغة سليمة وواضحة خالية من اللبس، وهو ما يُحسب للباحثة من حيث الالتزام بالمنهج العلمي في تحديد نطاق التساؤلات، وأن مستوى الدقة التحليلية كان محدودًا نسبيًا، إذ غلب على الأسئلة الطابع الوصفي أكثر من الطابع السببي أو التفسيري، فالسؤال حول مدى إسهام الإعلام الرقمي في التوعية من انتشار الجريمة يعكس غاية عامة لكنه لا يحدد أبعاد هذا الإسهام أو آلياته، ولا يُميز بين أنواع المنصات الإعلامية، أو مستويات التفاعل الأكاديمي، أو طبيعة الخطاب الرقمي المستخدم في التوعية..

ثانيًا: تقييم صياغة الأسئلة البحثية

كما أن بعض الأسئلة بدت متداخلة في مضمونها دون أن تتدرج من العام إلى الخاص، مما يجعل الإجابة الإحصائية عنها أقل تحديدًا في تفسير العلاقات بين المتغيرات. ورغم ذلك فإن الباحثة التزمت من الناحية الشكلية بالربط بين الأسئلة ومشكلة البحث، إذ جاءت جميعها منبثقة من صميم الإشكالية المطروحة.

ويُستحسن إعادة هيكلة الأسئلة بحيث تُبنى على تحليل سببي واضح يُبرز العلاقة بين المتغير المستقل (الإعلام الرقمي) والمتغير التابع (التوعية من الجريمة)، مع تقسيمها إلى محاور نوعية مثل: فاعلية الرسائل الرقمية، مصداقية المصادر، دور المنصات الأكاديمية، واستجابة الجمهور الجامعي لتلك الرسائل، وهذه الصياغة الدقيقة ستُسهم في رفع مستوى الدقة العلمية للبحث وتسهيل اختبار الفرضيات بطريقة أكثر موضوعية وعمقًا.

ثالثًا: الربط بين الأهداف والأسئلة والمهمة السابقة

يُظهر الربط بين صياغة الأهداف والأسئلة ومشكلة الدراسة أن الباحثة استطاعت تحقيق قدر مقبول من الاتساق الداخلي بين عناصر البحث، حيث انطلقت الأسئلة من جوهر المشكلة التي تناولت ضعف وعي المجتمع الأكاديمي بخطورة الجرائم الرقمية وانتشارها، في ظل تطور وسائل الإعلام التفاعلي.

غير أن هذا الترابط جاء على مستوى الخطوط العامة فقط، دون توظيف كافٍ للفجوة البحثية التي تمت الإشارة إليها في المهمة السابقة، فقد أشارت مشكلة الدراسة إلى نقص الأبحاث التي تربط بين الإعلام الرقمي والوعي الأمني لدى أعضاء هيئة التدريس، وكان من المتوقع أن تُترجم الأهداف إلى بنود توضح كيف ستسد الدراسة هذه الفجوة عمليًا من خلال مؤشرات قياس واضحة أو فرضيات كمية دقيقة.

ثالثاً: الربط بين الأهداف والأسئلة والمهمة السابقة

من جهة أخرى، فإن أهمية الدراسة التي أبرزتها الباحثة – والمتمثلة في الكشف عن الدور التوعوي للإعلام الرقمي – كانت

تتطلب أن تُصاغ الأهداف بطريقة تُظهر بوضوح الأثر التطبيقي والبعد الاستراتيجي للنتائج المتوقعة.

فعلى سبيل المثال، كان يمكن أن يُدرج هدف خاص بتقييم مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات الرقمية في

التوعية الطلابية، أو تحليل العلاقة بين نوع المنصة ومستوى الوعي، وهو ما كان سيعزز القيمة المضافة للدراسة ويجعل

نتائجها قابلة للتطبيق في سياسات التعليم والإعلام.

و يمكن القول إن العلاقة بين الأهداف والأسئلة والمشكلة قوية في الاتجاه العام لكنها تفتقر إلى العمق التحليلي المطلوب

لإبراز الفجوة العلمية وسدها بوضوح.

الخاتمة

من خلال التحليل المتعمق، يمكن القول إن الباحثة نجحت في بناء منظومة بحثية متماسكة من حيث الشكل والمنهج، إذ جاءت الأهداف والأسئلة متسقة مع مشكلة الدراسة وأهميتها، ومتوافقة مع المنهج الوصفي التحليلي المستخدم، غير أن الجانب الذي يحتاج إلى تعزيز هو الدقة التحليلية والعمق النظري في صياغة الأهداف والأسئلة بما يعكس فهماً أوسع للعلاقات بين الإعلام الرقمي والسلوك الاجتماعي.

كما يُستحسن إعادة صياغة بعض الأهداف لتكون أكثر تحديداً وتوجهاً نحو اختبار العلاقات الإحصائية بدلاً من الوصف العام، مع تطوير الأسئلة لتتدرج منطقياً من العام إلى الخاص.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

